ملخص الدراسة باللغة العربية

تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والعوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة الثانوية العامة للفرع الأدبي في مدارس محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2009-2010، وحاولت الدراسة استكشاف الأسباب والعوامل المؤثرة في تباين مستويات التحصيل الأكاديمي عند طلبة الثانوية العامة في بعض المدارس دون سواها في منطقة الدراسة، ومعرفة أثر التوزيع المكاني للمستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمع الدراسة، وعلاقتها بمستوى الخدمات التعليمية والإسناد الأكاديمي المقدم للطلبة وانعكاساته على نتائجهم في الثانوية العامة، وقد تم تحديد مجموعة متغيرات تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب تتمثل بالأتي:

- متغيرات متعلقة بالطالب وأسرته ومجتمعه.
- متغيرات متعلقة بالمعلم والمدير وبالسياسة التربوية العامة.
- متغيرات متعلقة بالخدمات التعليمية كالبنية التحتية والبيئة التعليمية للمدرسة.

واعتمدت الدراسة في تحليل بيانات التحصيل الدراسي للطالب ونسبة نجاحه على مدى خمس سنوات، حيث تم الحصول على البيانات من وزارة ومديرية التربية والتعليم الفلسطينية، والتي تعود للفترة الزمنية الممتدة من عام 2006-2010 فيما كانت بيانات المتغيرات المستقلة الأخرى ترجع لعام 2009-2010 وبالإضافة لتلك البيانات، تم عمل استبانه للطالب وأخرى للمعلم وتضم 22 مدرسة ثانوية عامة، كعينة للدراسة بحجم يمثل22.6% من مجموع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة و البالغة 97 مدرسة لنفس العام .

وهدفت الدراسة للتعرف على نمط التوزيع المكاني لقيم المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ومحاولة التفسير والبحث عن الأسباب التي أدت لذلك النمط من التوزيع الجغرافي، إضافة إلى التعرف على طبيعة ونمط الإنتشار الجغرافي للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة، والتي يمكن أن تساعد في معرفة الكثير من القضايا التي يمكن دراستها من وجهة النظر المكانية والجغرافية والمرتبطة بالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية، ومحاولة الخروج بنموذج يمكن تعميمه للمقارنة والتطبيق في كافة محافظات الوطن.

و تبين من خلال التحليل المكاني بأن نمط توزيع مدارس الثانوية العامة في منطقة الدراسة اتسم بالتوزيع المتباعد ضمن حدود ومساحة منطقة الدراسة، إلا أن بعض الظواهر تتخذ الشكل المتجمع، كظاهرة نسبة المعلم للطالب وظاهرة عدد الطلبة اللاجئين في الفصل الدراسي(الصف)، إضافة إلى نمط توزيع قيم نسبة النجاح لدى الطالبات والتي كانت أقرب للنمط المتجمع على عكس قيم نسبة نجاح الذكور التي اتسمت بالنمط العشوائي، ومما خلصت اليه الدراسة أيضاً، أن المتغيرات المستقلة كالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤثرة بشكل إيجابي تساهم بشكل كبير في زيادة تحصيل الطالب، مثال ذلك جنس الطالب ومستوى دخل أسرته والمدة الزمنية والجهود التي يمضيها في الدراسة، أما متغير نسبة الطالب للمعلم ونصيب ومعدل الطالب من مساحة الفصل الدراسي(الصف) ونسبة الطلبة اللاجئين فيه، فكان لتلك المتغيرات تأثير ينعكس سلباً على مستوى تحصيل الطالب، فيما تبين أن سنوات الخدمة ومستويات التأهيل للمعلم والمسافة المكانية أو الزمانية للمعلم والطالب، كلها ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على تحصيل الطالب.

كما وتوصلت الدراسة إلى أن المتغيرات المتعلقة بذاتية (شخصية) الطالب لها وزنٌ وتأثيرٌ كبيرٌ ينعكس على مستوى تحصيله الدراسي، وقد كان هذا التأثير أكبر بكثير من الدور الذي يتعلق بالمعلم أو بالبيئة المدرسية، دون اغفال أهمية دور البيئة المدرسية والمعلم.